الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: جوان 2011

الشعبة: لغات أجنبية

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها — المـدة: 3سا و30د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين :

الموضـوع الأول

النّـص :

الحق منـك ومِنْ وُعُـودِكَ أكبـر ... فاحسب حساب الحق يا متجـبّر

تَعِدُ الوعود وتقتـضي إنجازَهَـا ... مُهَـجُ العِبـاد خَسِئْـتَ يا مُسْتَعْمِرُ

لو كنتَ من أهل المكارِمِ لم تكُـنْ ... من جَيْبِ غيرك مُحْسِنًا يا «بَلْفُـرُ»

عِدْ مَـنْ تشاءُ بما تشاء فـإنَّمـا ... دعـواه خاسـرة ووَعْـدُكَ أخسر

فلقـد نفوز ونحـن أضعف أمّة ... وتـؤوب مَـغْلُوبًا وأنـت الأقـدر

يا مَصْدَرَ الكَـذِبِ الـذي ما بعده ... كَذِبٌ تعـالى الحـقُّ عمَّا تَنْشُـرُ

يا عُرْبُ والثاراتُ قد خُلِقَـتْ لكم ... اليـوم تفتـخر العـلى أن تثأروا

يدعوك شعبُك يا صلاَحَ الدِّيـنِ قم ... تأبـى المروءةُ أن تنامَ ويسهـروا

نسي الصلـيبيون ما (عَلَّمْتَهُـم) ... قبـل الرحيـل فَعُـدْ إليهم يذكـروا

أَلِأَجْـلِ مَبْكَاكُـمْ تسيـلُ دماؤنـا ... دمـعٌ يسيـل ولا دمـاءٌ تُهْـدَر؟

أقلقتـم الدنيا بموطنكـم، أمـا ... مـن هُـوَّة فيـها الأبالسُ تُحْشَرُ

فقـل لأنـاس (يُنْكرون مَعَادَنا) ... وغاراتنا في القـدس عنـا تخبر

أيفعـل غير العرب ما تشهدونه ... وهل بعد وجه الشمس للفجرِ مُنْكِرُ؟

فكلّ فتاة فـي فلسطين «خولـة» ... وكلّ غلام في فلسطيـن «عنْتَـرُ»

رشيد سليم الخوري – الشاعر القروي –

المعجم اللغوي:

مَبْكَاكُـمْ: المقصود به حائط البراق ويسميه اليهود "حائط المبكى".

الأسئـــــلة:

أولا- البنـــاء الفكـــري : (10 نقاط)

1- مَن المخاطَب في مطلع القصيدة ؟ استخرج أربع صفات له.

2- في أيّ الأبيات يستنهض الشّاعر هِمَم العرب؟ استخرج منها التراكيب الدّالة على ذلك.

3- ما علاقة "صلاح الدين" بفلسطين في النصّ؟

4- جسّد الشّاعر في نصّه صوت أمّته ووقف موقفا مدافعا عن قضاياها المصيرية. استخرج منه أربع عبارات تدل على ذلك.

5- غلب على الأبيات النمط الوصفي. بِمَ تُفَسِّرُ ذلك؟ اذكر مؤشّرَيْن له واستشهد بمثالَيْن لهما.

6- انثر الأبيات الثلاثة الأخيرة بأسلوبك.

ثانيا- البنـــاء اللغـــوي : (06 نقاط)

1- بِمَ تفسِّر نَصْبَ كلمة "مَغْلُوبًا" في البيت الخامس؟ ثمَّ أعرب الكلمة التالية إعراب مفـــــردات: "**العلى**" في عجز البيت السابع.

وجملة "عَلَّمْتَهُمْ" في صدر البيت التاسع. وجملـــة "يُنْكرون مَعَادَنا" في صدر البيت الثاني عـــشر إعراب جمل.

2- غلب على النّص ضمير المخاطَب المفرد. استخرج نوعيْن مختلفيْن مبيِّنا على مَن يعود كـــلٌّ منهما.

3- ما المعنى الذي دلّت عليه كلٌّ من (لو) في صدر البيت الثالث و(إنَّ) في صدر البيت الرابع؟

4- في عجز البيت الثامن صورة بيانية. استخرجها ثمّ اشرحها وبيِّن نوعَها وبلاغتها.

ثالثا- التقويم النقدي للنص : (04 نقاط)

- قال الله تعالى: ﴿كمْ مِنْ فِئَةٍ قليلةٍ غلبتْ فئةً كثيرةً بإذْنِ اللّهِ، واللّهُ مع الصّابرينَ﴾ (البقرة:249)

المطلوبُ: ما البيت الذي يتضمَّنُ معنى هذه الآية في القصيدة؟ كيف تُسَمَّى هذه الظاهرة في النّقد المعاصر؟ وما غرضها البلاغي؟

الموضـــوع الثاني

النـــص :

« للجيل الآتي علينا حقوقٌ أوّلية مؤكَّدة، لا تبْرأ ذمَمُنا منها عند الله، ولا تَسْقُط شهادة التاريخ علينا بها، إلاّ إذا أديناها لهم كاملة غير مبْخُوسة، ومِلاكُ هذه الحقوق أن نُعِدَّهم للحياة على غير الطَّريقة التي أعدَّنا بِها آباؤنا للحياة. الأخلاق والآداب والأفكار والإحساسات والاتجاهات العامة والمُشَخِّصات الخاصَّة هي "الأمتعة" التي يرثُها جيل عن جيل، ومنها يتكوَّنُ مزاجه صِحَّة واعتلالا، فماذا ورِثْنا عن آبائنا؟ وماذا نُوَرِّثُ أبناءَنا منها؟ ليس من العقوق أن نقول: إنَّ آباءنا لم يورّثونا شيئا نافعا من هذه الأمتعة، وليس من العقوق أن نقول: إنّ أباك خَلَّفَكَ فقيرا ... إذا كان عاش فقيرا، ومات فقيرا. بل من الإنصاف لهم أن نقول: إنَّهم (ورَّثونا) هذه الصَّفقة الخاسرة التي هي رأسُ مالِنا اليوم من أخلاق لا تزِنُ جناحَ بعوضة، وآداب لا تستقيم عليها حياة، وأفكار بدائية لا تجولُ في المدار الواسع من الحياة، وعقول تُقَدِّرُ فتُخْطئ، وتُدَبِّرُ فتُبْطِئُ، وإحساسات مذبذَبَة واتِّجاهات خاطئة مُدَبِّرة، وغير ذلك مما تَرَكَنا غرباءَ عن عصرنا وأهل عصرنا، وصيَّر الحياة منَّا في غير دار إقامة ... فهل يَحْسُـنُ بنا أن نورِّثَ بَنِينا هذا السَّقَط من الأمتعة بعد شعورنا ويَقِينِنا بعدم كفايتها للحياة؟.

حرام علينا أن نرضى للجيل الآتي بما لم نرْضَ به لأنفسنا، وأن نُجَرِّعَهم هذا الحنظل الذي تجرَّعناهُ، وأن نلَوِّثَ نفوسهم البريئة بهذه القاذورات، وأن نبتليَهم بما ابتلانا به آباؤنا من أدواء التفـرُّق المُهلِك، والأنانية الكاذبة، والغرور المُدَلَّى، والتَّنكُّر للقريب، والخضوع للغريب. حرام علينا أن نقلِّدهم هذه الأسلحة المسمومة فيتفانَون كما تفانَيْنا، ويذوق بعضُهُم بأس بعض، ويشْقون جميعا ويسعد بشقائهم الغيرُ. حرام علينا أن نُسلم إليهم شيئا من هذه التركة التي يجب أن تُنْفَقَ في جَهاز الميِّت فتدفن معه ويأْمَن الأحياء شرّها إذ لم ينالوا خيرها.

السّبيل القويم الذي يؤدي إلى حفظ الجيل الجديد من هذه الشُّرور المتوارَثَة، وإلى توثيق عُرى الأخوَّة بين أفراده، وإلى توحيد أفكاره ومشاربه واتجاهاته، وإلى تصحيح فهمه للحياة وتسديد نظرته إليها، وتشديد عزيمته في طلبها، هو المدرسة العربيَّة التي تصقُل الفكر والعقل واللِّسان وتسيطرُ عليها...غاية التّعليم هي تفقيه النشْء في دينه ولغته، وتعريفه بنفسه بمعرفة تاريخه، فهذه هي الغاية السَّامية التي في تحقيقها نجهد ونكدح، وللوصول إليها نعمل، وفي العمل لها نلقى الأذى، وفي الأذى فيها نلقى راحة الضمير واطمئنان النّفس، وببلوغها (– إن شاء الله–) نكون قد أدينا الأمانة، وقضينا المناسك وكفَّرنا عن جريمة التَّقصير... ».

البشير الإبراهيمي "البصائر" العدد:145 السنة: 1951 (بتصرف)

المعجم اللُّغوي:

ذمَم:عهود وأمان، **السَّقَط**:الرديء ما لا خير فيه، **حنظل**:نبات مر، **المُدَلَّى**:المصطنع، **عُرى**:رباط وثيق.

الأسئلـــة:

أولا- البناء الفكري: (10 نقاط)

1- عن أيِّ جيل يتحدّث الكاتب؟ وما هي الحقوق التي يؤكِّد على تسليمها لهذا الجيل؟

2- ما الّذي يرفض الكاتب تسليمه للجيل؟

3- لصراع الأجيال أثره في نفسية الكاتب، تلمَّس هذا الأثر بقرائن لغوية من النّص.

4- في أيِّ نوع من أنواع النثر يمكنك تصنيف النّص؟ ولماذا؟

5- النمط الغالب على النّص هو النّمط التفسيري. بمَ تُعلِّلُ ذلك؟

6- لخِّص مضمون النّص في بضعة أسطر بأسلوبك الخاص.

ثانيا- البناء اللّغوي: (06 نقاط)

1- وردت في النص الألفاظ التالية:

"جيل- العقوق - الشّكر- التّعليم - راحة الضّمير- اطمئنان- نكدح- الأمانة".

- صنّفها حسب الحقول الدّلالية التالية:

الحقل الاجتماعي.

الحقل النّفســـــي.

الحقل الأخلاقـــي.

2- أعرب الكلمتين التاليتين: "**صحَّة**"، "**الصفقة**" الواردتين في الفقرة الأولى من النّص إعراب مفردات. والجملتين التاليتين: "ورَّثونا" الواردة في الفقرة الأولى، و"- إن شاء الله-" في الفقرة الأخيرة، إعراب جمل.

3- عيِّن الروابط التي وظَّفها الكاتب في تنامي النّص وتناسقه من حيث ما يلي:

روابط العطف- الرّبط بالأدوات- الرّبط الدلالـــي.

4- إليك العبارتين التاليتين:

- « هذه الصَّفقة الخاسرة التي هي رأسُ مالِنا اليوم مـــن أخلاق لا تزِنُ جناحَ بعوضة».

- « ويذوق بعضُهُم بأس بعض».

استخرج من كل عبارة صورة بيانية، ثمّ اشرحها وبيّن نوعها وبلاغتها.

ثالثا- التقويم النقدي للنّصّ: (04 نقاط)

قيل: (يُعَدُّ الإبراهيمي من كُتَّاب المقالة البارعين، ومن الذين تأنَّقُوا في أسلوبهم).

المطلوب: وضّح في فقرة هذا القول، مُدَعِّما إجابتك بشواهد من النّصّ.